الإيمان الصادق وأثره في نفوس المؤمنين
آيات من سورة الجمعة

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ (١) هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ (٢) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٣) ذَلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ (٤) مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ (٥) قُلْ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوَاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ(٦) وَلاَ يَتَمَنَّونَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ(٧) قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاَقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨) يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوۤاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلاَةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠) وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً ٱنفَضُّوۤاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِماً قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَارَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ (١١)

الآية الأولى (١) :

{ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ } ﴿ ١ ﴾

س - استنتج من النّصّ (معنى سامياً – غاية) مستدلاً عليها.

المعنى السامي : - الله عز وجل متصف بكل صفات الكمال.

الغاية : الدعوة إلى تنزيه الله وتقديسه بما يليق به من الصفات الكريمة .

الدليل عليهما قوله تعالى : يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ (١)

س - حدد من الآيات ما يدل على قيمة أو معنى معيَّن.

القيمة أو المعنى : التسبيح - التوحيد – الألوهيّة

ما يدل عليهما : الله هو المالك لكل شيء ، المتصرف في خلقه ، المتصف بصفات الكمال ، الحكيم في صنعه ، ينزهه ويمجده كل شيء في الكون .

س - بيّن دلالة (تعبير – موقف) وفق سياقه.

{ يسبح لله } : ينزه الله تعالى عما لا يليق به

{ الملك } : المالك الحاكم المتصرف في سائر خلقه لا حكم إلا له. ومرد الأمور كلها إليه

{القدوس} : المنزه عن كل ما لا يليق بجلاله وكماله من سائر النقائص والحوادث. أي كل خلقه ينزهه ويقدسه

{العزيز } : الغالب ، الذي لا يُحال بينه وبين مراده { الحكيم }: في صنعه وتدبيره لأوليائه وفي ملكه وملكوته.

س - بين وسائل الإقناع والتأثير بالنص: الترغيب والترهيب.

الترغيب : من خلال بيان الكمال المطلق لله عزّ وجلَّ المستحق للعبادة والتنزيه و التوحيد .

الترهيب : التخويف من الإله القادر الملك القدوس العزيز الحكيم الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء .

س - وضح ما ترشد إليه الآيات .

- كل المخلوقات تسبح بحمد الله و تنزهه عن كل نقص - تقرير التوحيد.
- التأكيد على الكمال المطلق لله وحده المستحق للعبادة والتنزيه .

الآيات من (٢ – ٤) :

{ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ } ﴿ ٢ ﴾ { وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ } ﴿ ٣ ﴾ { ذَلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ} ﴿ ٤ ﴾

س - استنتج من النّصّ (معنى سامياً – غاية) مستدلاً عليها.

المعنى السامي : - رسالة الإسلام جاءت للناس كافة وهي منحة ربانية من الله عز وجل .
- مهمة الرسل هداية البشرية وإرشادها للخير وهذه نعم تستحق الشكر .

الغاية :
- بيان مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- تأكيد تفضل الله على أمة العرب و المسلمين .
- التنبيه على أن الرسالة و الهداية تفضل من الله على من يشاء من عباده .

الدليل عليهما : قوله تعالى : (هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ (٢) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٣) ذَلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ (٤)

س - حدد من الآيات ما يدل على قيمة أو معنى معيَّن.

٢ ـ منة الله وفضله ظاهران في اختياره للأميين ليجعلهم أهل الكتاب المبين ، وليكون هذا الاختيار وسيلة لتطهيرهم وتزكيتهم وتعليمهم الحكمة .

٣ ـ ليست رسالة الإسلام خاصة بمن كان موجودا في زمان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، بل هي عامة لهم ولغيرهم إلى يوم القيامة .

٤ ـ الشرف الذي امتاز به محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو كونه مبعوثا إلى كافة الناس ، وما شرف الله العرب به من نزول القرآن بلغتهم و جعل خاتم الرسل من بينهم ، هو فضل الله يعطيه لمن يشاء من خلقه .

س - بيّن دلالة (تعبير – موقف) وفق سياقه.

{ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم } : أي بعث في الأمة العربية الأمية رسولا منهم هو محمد صلى الله عليه وسلم إذ هو عربي قرشي هاشمي معروف النسب إلى جده الأعلى عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل.

{ في الأميين } : أي العرب أو كل من كان غير اليهود

{ رسولاً منهم } : أي محمداً صلى الله عليه وسلم إذ هو عربي قرشي هاشمي.

{ يتلو عليهم آياته } : آيات الله التي تضمنها كتابه القرآن الكريم وذلك لهدايتهم وإصلاحهم.

{ ويزكيهم } : أي يطهرهم أرواحاً وأخلاقا وأجساماً من كل ما يدنس الجسم ويدنس النفس ويفسد الخلق.

{ ويعلمهم الكتاب } : القرآن الكريم ، أي هدى الكتاب وأسرار هدايته.

{و الحكمة } : " السنة" أوفي كل أمورهم والإصابة والسداد في كل شؤونهم ، يفقههم في أسرار الشرع وحكمه في أحكامه

{ وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين } : أي وإن كانوا من قبل بعثة الرسول في ضلال الشرك و الجاهلية.

{ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم } : أي وآخرين مؤمنين صالحين لما يلحقوا أي لم يحضروا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُعلِّم الكتابَ والحكمة، وسيلحقون بهم وهم كل من لم يحضر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب والعجم، وفي ذلك دلالة على تواصل الأمة ووحدتها وأنّ الإسلام كل من آمن به مهما اختلفت الأجناس .

{ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء } : أي الرسالة و كون الصحابة حازوا فضل السبق هذا فضل يؤتيه من يشاء فلا اعتراض ولكن الرضا وسؤال الله من فضله فإنه ذو فضل عظيم.

س - وضّح مهام الرسالة المحمديّة وعلاقتها بفضل الله.

مهام الرسالة المحمديّة : - يتلو القرآن على المؤمنين . – يزكي المؤمنين ويطهرهم .

- يعلمهم آيات القرآن وأحكامه . - يعلمهم الحكمة وهي السنة أو حسن التصرف .

- يفقههم في أسرار الشرع وحكمه في أحكامه. والحال والشأن أنهم كانوا من قبل بعثته فيهم لفي ضلال مبين

- يطهرهم أرواحاً وأخلاقاً وأجساماً من كل ما يدنس الجسم ويدنس النفس ويفسد الخلق.

علاقتها بفضل الله : تلك بعض المهام العظيمة التي منحها الله لرسوله ولأمته تفضلا منه سبحانه ومنة تستوجب الشكر

س - استنبط صفات فنة محدّدة، مدلّلاً عليها.

صفات فنة محددة : وصف الله للعرب بالأميين

الدليل عليها : قوله تعالى : (هو ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ ...)

وقد سمي العرب بالأميين : لندرة من كان يقرأ منهم ويكتب. (وينسب إلى الأم نظرا للفطرة الأولى)

وقد أطلق اليهود على العرب اسم " أميين " حيث كان اليهود يرون أنهم شعب الله المختار وغيرهم من الأمم الأخرى " أمميون " وهم دونهم في الفضل والمكانة ، والعرب من الأمم الأخرى التي يرونها دونهم ، والرسول صلى الله عليه وسلم من الأميين .

س - بين وسائل الإقناع والتأثير بالنص:

الترغيب : من خلال بيان مهام النبيّ صلى الله عليه وسلم(هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ)

و التأكيد على وجود آخرين بعدهم سينالهم فضل الله ورسوله (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ)

- وصف الله ذاته سبحانه بـ (ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ)

التأكيد على أن كل (ذَلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ)

س - وضح منهج الإسلام في التعامل مع الجوانب الإنسانيّة .

يوجه الإسلام إلى ضرورة التعلم و تغيير الموروث الفكريّ الفاسد وتطوير الذات و البعد عن الجمود مع أخذ نماذج راقية في القدوة .

س - حدد من النَّصّ ادعاءً ، و يدلل على بطلانه.

الادعاء: ادّعى اليهود أنهم أحق بالرسالة الخاتمة من العرب و المسلمين .

ما يدل على بطلانه : أنّ الله هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَابَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ كما أنّ ذَلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ، ولأن اليهود قصروا في القيام بما كلفهم به الله ومن هنا لم يكلفهم الله بحمل رسالة الإسلام .

س - وضح ما ترشد إليه الآيات.

- تقرير النبوة المحمدية. - بيان فضل الصحابة على غيرهم .
- شرف الإيمان والمتابعة للرسول وأصحابه رضي الله عنهم.
- من نعم الله عز وجل إرسال الرسل لهدايتهم وبيان طرق الخير لهم .- الله عز وجل يتفضل على من يشاء من عباده

الآيات من (٥ - ٨) :

{ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ } ﴿ ٥ ﴾ { قُلْ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُواْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أولياء لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ } ﴿ ٦ ﴾ { وَلاَ يَتَمَنَّونَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ } ﴿ ٧ ﴾
{قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاَقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}﴿٨﴾

س - استنتج من النّصّ (معنى سامياً – غاية) مستدلاً عليها.

المعنى السامي : - من يقصر في تنفيذ أوامر الله يلق عقابه .
- الضلال والهلاك نهاية من علم الدين ولم يعمل به .

الغاية : - التحذير من التقصير في تنفيذ أوامر الله .
- الحثّ على طاعة الله عزّ وجلّ .
- التعريض باليهود الذين ضيعوا رسالات الله و لم يعملوا بما فيها .
- تحدي اليهود فيما يزعمونه من أنهم أولياء لله من دون الناس .

الدليل عليهما : قوله تعالى :(مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لاَ يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ (٥) قُلْ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُواْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦)وَلاَ يَتَمَنَّونَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّالِمِينَ(٧) قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاَقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)

س ـ حدد من الآيات ما يدل على قيمة أو معنى معيَّن.

٥ ـ كل الذين حملوا أمانة العقيدة والشريعة ثم فرطوا فيها هم كالحمار الذي يحمل كتبا ضخمة .

٦ ـ اليهود يدعون أنهم أولياء لله من دون الناس ، والله يعرض عليه تمني الموت لو كانوا صادقين .

٧ ـ اليهود كاذبون في دعواهم ؛ ولا يتمنون الموت أبدا بسبب ما قدمته أيديهم من المعاصي والذنوب.

٨ ـ هذه الحياة إلى انتهاء ، والبعد عن الله في هذه الحياة ينتهي إلى الرجعة إليه ، ولا مفر من الحساب.

س ـ بيِّن دلالة (تعبير – موقف) وفق سياقه.

{ **الذين حملوا التوراة** } : أي كلفوا بالعمل بها عقائد وعبادات وقضاء وآداباً وأخلاقاً " اليهود "

{ ثم لم يحملوها } : أي لم يعملوا بما فيها، ومن ذلك نعته صلى الله عليه وسلم والأمر بالإيمان فجحدوا أوصافه وحرفوها ولم يؤمنوا به وحاربوه.

{ كمثل الحمار يحمل أسفاراً } : أي كمثل حمار يحمل على ظهره أسفاراً من كتب العلم النافع وهو لا يعقل ما يحمل ولا يدرى ماذا على ظهره من الخير، وذلك لأنه لا يقرأ ولا يفهم، هذا المثل الذي ضربه تعالى لأهل الكتاب من يهود ونصارى.

{ بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله } : المصدقة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ،

{ والله لا يهدى القوم الظالمين } : ولهذا ما هداهم إلى الإسلام . لتوغلهم وإمعانهم في الظلم والكفر والشر والفساد لم يكونوا أهلاً لهداية الله تعالى.

{ قل يا أيها الذين هادوا } : أي اليهود المتدينون باليهودية.

{ إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس } : أي وأنكم أبناء الله وأحباؤه وأن الجنة خاصة بكم.

{ فتمنوا الموت إن كنتم صادقين } : أي إن كنتم صادقين في أنكم أولياء الله فتمنوا الموت مؤثرين الآخرة على الدنيا ومبدأ الآخرة الموت فتمنوه إذاً.

{ بما قدمت أيديهم } : أي بسب بما قدموه من الكفر والتكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنون.

{ والله عليم بالظالمين } : أي المشركين ولازم علمه بهم أنه يجزيهم بظلمهم العذاب الأليم.

{ تفرون منه } : أي لأنكم لا تتمنونه أبداً ، وذلك عين الفرار منه.

{ فإنه ملاقيكم } : أي حيثما اتجهتم فإنه ملاقيكم وجهاً لوجه .

{ ثم تردون إلى عالم الغيب و الشهادة }: أي إلى الله تعالى يوم القيامة.

س ـ استنبط صفات فنة محدّدة، مدلّلاً عليها.

صفات فنة محددة : من صفاتهم اليهود(إهمال التكاليف الربانية ـ الكذب – النفاق – الظلم – حب الحياة)

الدليل عليها :

وصف الله لهم (الذين حملوا التوراة) فكلفوا بالعمل بها من اليهود والنصارى، ثم (لم يحملوها) أي ثم لم يعملوا بما فيها من أحكام وشرائع ومن ذلك جحدهم .

-وإنكارهم لأوصاف ونعوت النبي محمد صلى الله عليه وسلم والأمر بالإيمان به واتباعه عند ظهوره.

– ذم الله لهم ووصفهم بالكذب (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) المصدقة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وصف الله لهم بالظالمين (والله لا يهدى القوم الظالمين) ولهذا ما هداهم إلى الإسلام؛

لتوغلهم في الظلم والكفر والشر والفساد لم يكونوا أهلاً لهداية الله تعالى.

س - بين وسائل الإقناع والتأثير بالنص: الترغيب والترهيب و الذَّم

الترهيب : المصارحة والمكاشفة من خلال فضح تلك الفئة التي أهملت تعاليم ربها والعمل بشرائعه فلم يكونوا أهلا لحمل رسالته الخالدة (ثمّ لم يحملوها) .

- الوصف بأبشع الأوصاف (كمثل الحمار يحمل أسفارا)

الذّم : من خلال ذم اليهود الذين انحرفوا عن الهدي الربانيّ (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله)

س - وضح منهج الإسلام في التعامل مع الجوانب الإنسانيّة .

يبنى المنهج الإسلاميّ على المصارحة و المكاشفة و فضح من يهمل تعاليم الله والعمل بشرائعه ومن لا يكون أهلا لحمل رسالته الخالدة (ثمّ لم يحملوها) .

-البيان والتوضيح من خلال ضرب الأمثلة التقريبية والوصف بأبشع الأوصاف (كمثل الحمار يحمل أسفارا) حين تقتضي الضرورة ذلك .

- ذم من يستحق الذّم صراحة ودون مواربة وقد ظهر ذم الله اليهود الذين انحرفوا عن الهدي الربانيّ (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله)

س - حدد من النَّصِّ ادعاءً ، و يدلل على بطلانه.

الادعاء : زعم اليهود بأنهم { أولياء لله من دون الناس } : أي أبناء الله وأحباؤه وأن الجنة خاصة بكم.

ما يدل على بطلانه : تحدي الله لهم (فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) في دعاويكم إذ الموت طريق الدار الآخرة فتمنوه لتموتوا فتستريحوا من كروب الدنيا وأتعابها.

- الدليل : أن هؤلاء اليهود لا يحبون الموت بسبب ذنوبهم ثم أخبر تعالى وهو العليم أنهم (لا يتمنونه) في يوم من الأيام أبداً ، وبيّن تعالى علة ذلك بقوله : بما قدمت أيديهم من الذنوب والآثام الموجبة للعذاب.

والله عليم بالظالمين من أمثال هؤلاء اليهود وسيجزيهم بظلمهم عذاب الجحيم.

س- وضح ما ترشد إليه الآيات .

- ذم من يحفظ كتاب الله ولم يعمل بما فيه . - التنديد بالظلم والظالمين.
- بيان كذِب اليهود وتدجيلهم في أنهم أولياء الله وأن الجنة خالصة لهم.
- بيان أن ذوى الجرائم أكثر الناس خوفاً من الموت وفراراً منه.
- الموت حقيقة لا مفر منها .

التذوق الفني :

في الآيات (تشبيه تمثيلي) ضربت الآيات مثلا لليهود الذين تحملوا التوراة ثم لم يعملوا بها وبما فيها بالحمار الذي يحمل كتب العلم العظيمة ، ولا يفقه شيئا منها ، . فوجه المماثلة أن كليهما مشترك في عدم الفهم والانتفاع بالعلم رغم توافر أسبابه.

الآيات من (٩ - ١١) :

{ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } ﴿ ٩ ﴾ { فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَاةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } ﴿ ١٠ ﴾ { وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِماً قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَارَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ }﴿ ١١ ﴾

س - استنتج من النّصّ (معنى سامياً – غاية) مستدلاً عليها.

المعنى السامي : - الإسلام يوازن بين مقتضيات الحياة ماديا ومعنويا .

- الله يوجه عباده المؤمنين إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة .
- التوفيق بين مصالح الدنيا والآخرة سلوك المؤمنين الصادقين .

الغاية : - حثّ المؤمنين على المسارعة إلى صلاة الجمعة .

- توجيه المؤمنين إلى المسارعة للعمل عقب انتهاء صلاة الجمعة .
- الموازنة بين مقتضيات النفس المعنوية والمادية .
- تحبيب المؤمنين في طاعة الله و تفضيلها على ما دونها من المكاسب الآنية.

الدليل عليهما : قوله تعالى:(يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَاةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠) وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِماً قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَارَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ (١١)

س - حدد من الآيات ما يدل على قيمة أو معنى معيَّن.

٩ ـ الله عز وجل يأمر عباده المؤمنين بترك كل الأعمال إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ، والاتجاه إلى سماع الخطبة والصلاة ، لما في ذلك من الخير والبركة .

١٠ ـ الإسلام يوازن بين مقتضيات الحياة المعنوية (حاجة الروح والقلب إلى ذكر الله)،والمادية (العمل والنشاط و الكد والكسب).

١١ ـ الله عز وجل يقرر حقيقة ما حدث وكان سببا لنزول هذه الآيات ، ويثبت حب الإنسان للدنيا في ترك الناس رسول الله يخطب يوم الجمعة إلى اللهو والتجارة ، ثم يرشد ويوجه إلى الخير " ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة " والله خير الرازقين .

س - وضح ما ترشد إليه الآيات .

- وجوب صلاة الجمعة و وجوب المضي إليها عند النداء الثاني الذي يكون والإمام على المنبر.
- حرمة البيع والشراء وسائر العقود إذا شرع المؤذن يؤذن الأذان الثاني.
- الترغيب في ذكر الله والإكثار منه والمرء يبيع ويشتري ويعمل ويصنع ولسانه ذاكر.
- ينبغي أن لا يقل المصلون الذين تصح صلاة الجمعة بهم عن اثني عشر رجلاً أخذاً من حادثة انفضاض الناس عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يخطب إلى القافلة لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً.
- ذكر الله عز و جل وتقديسه والاستماع إلى رسوله خير من الدنيا وما فيها .

س - بيّن دلالة (تعبير – موقف) وفق سياقه.

{ يا أيها الذين آمنوا } : أي يا من صدقتم الله ورسوله .

{ إذا نودي للصلاة } : إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة عند جلوس الإمام على المنبر.

{ من يوم الجمعة } : أي في يوم الجمعة وذلك بعد الزوال .

{ فاسعوا إلى ذكر الله } : أي امضوا إلى الصلاة.

{ وذروا البيع } : أي اتركوه ، وإذا لم يكن بيع لم يكن شراء.

{ وابتغوا من فضل الله } : أي اطلبوا الرزق من الله تعالى بالسعي والعمل.

{ تفلحون } : أي تنجون من النار وتدخلون الجنة.

{ انفضوا إليها } : أي إلى التجارة.

{ وتركوك قائماً } : أي على المنبر تخطب يوم الجمعة .

{ ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة }: أي ما عند الله من الثواب في الدار الآخرة خير من اللهو ومن التجارة.

{ والله خير الرازقين } : أي فاطلبوا الرزق منه بطاعته و اتباع هداه .

س - بين وسائل الإقناع والتأثير بالنص .

الترغيب : - هناك عدة آيات منها " ذلكم خير لكم " " قل ما عند الله خير من اللهو والتجارة " " فاسعوا إلى ذكر الله "

س - وضح منهج الإسلام في التعامل مع الجوانب الإنسانيّة .

تربية الجماعة المسلمة وبناء نفوسها على النحو الذي أراده الله لها يحتاج من القائمين على أمر الدعوة إلى :

- التوفيق من الله – الإخلاص في الدعوة – القدوة الحسنة- الصبر – التحمل – الفهم الصحيح للدين – تفهم نفسيات المدعوين – الرفق بهم واللين معهم – الإخلاص في الدعوة - الثبات والمثابرة
- التربية على حب الله ورسوله والدفاع عنهما - دوام الشكر مع دوام الذكر
- جمع الأمة على هدف عام تسعى لتحقيقه - الحرص على مستقبل الأمة بالعمل والجهاد الدائم
- التربية على التوفيق بين مصالح الدنيا ومصالح الآخرة - طلب العلم للعمل به

س: ما سبب نزول هذه الآيات ؟

{ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً } هذه الآية نزلت في شأن قافلة زيت كان صاحبها دحية بن خليفة الكلبي الأنصاري رضي الله عنه قدمت من الشام، وكان عادة أهل المدينة إذا جاءت قافلة تجارية تحمل الميرة يستقبلونها بشيء من اللهو كضرب الطبول والمزامير. وصادف قدوم القافلة يوم الجمعة والناس في المسجد، فلما انقضت الصلاة وطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب ، {وكانت الخطبة بعد الصلاة لا قبلها كما هي بعد ذلك } فخرج الناس إلى القافلة إلا اثني عشر رجلاً وامرأة منهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فنزلت هذه الآية تعيب عليهم خروجهم وتركهم نبيهم يخطب، فقال النبي : " والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم جميعا حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا ."

الثروة اللغوية :

الجملة	الكلمة	مترادفها
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ	يسبّح	يقدّس وينزّه
يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ	يزكّيهم	يطهّرهم .
قُلْ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوَاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ	زعمتم	آدّعيتم كذبا
ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	ينبّئكم	: يخبركم.
فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ	ذَروا	اتركوا
فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ	ابتغوا	اطلبوا.
كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً	أسفار	الكتب الضخمة .

المفرد	الجمع	التصريف		ضبط البِنيَة		المعنى السّياقيّ
الأميّ	الأمّيّين	قدس		الملك		عَزَّ
فضل	فضول - أفضال	تقديس	مقدّس	المَلكَ	المَلِك	عزّ الرجل بقبيلته افتخر وعلا وصار عزيزا
البيع	البيوع.	القدس	المَقدِس	المِلك	المُلك	عزَّ المطر وقت الجفاف - قلّ وندر
		قـدّيس	قدسيّ			عز على الأم فراق وحيدها - قوي واشتد وصعب
		القدّوس				

تدريبات على الثروة اللغوية:

س - وظّف اسما من تصريفات (قدس) في جملة من إنشائك .

- أحفظ الكثير من الْأحاديث القدسيَّة .

س- أكمل الجمل الآتية باسم مناسب من تصريفات(قدس) .

- .....القدّوس..... من أسماء الله الحسنى .
- . القُدس.... عاصمة فلسطين.
- أسُري برسولنا إلى بيت .....المقدِس..... .
- – علينا ....تقديس... الله تعالى وتنزيهه.
- أحفظ الكثير من الْأحاديث .....القدسيّة.....

س- (المَلَكَ - المَلِك – المِلك – المُلك)

- اكتب الصحيح لبنية (الملك) من بين الخيارات السابقة في كل مما يأتي:

- الله تعالى .. مَلِك.. الملوك
- – جبريل ..مَلَكٌ.... من الملَائكة.
- تصرف الرجل في ..مِلكه.... من أملاَكه بيعا
- سورة.....المُلك..... من سور القرآن الكريم.

س- اضبط بنية الكلمة المخطوط تحتها فيما يأتي:

- جبريل عليه السلَم ملك من الملَائكة **الإجابة** : مَلَكَ.
- النجاشي ملك عادل من ملوك الحبشة **الإجابة** : مَلِك.

س- سؤال المعنى السياقي :

- وظف (عز) في سياقين مختلفين من إنشائك .
- عزَّ الرجل بقبيلته .
- – عزّ المطر وقت الجفاف .